لاجل غفلته عن الاسباب المعثرة فاذا لاح له شبح حمل عليه لما يتخيله موذيا من غير نبح كما
عادة الكلاب ليبس عضلات صدره وآلات صوته فلا يتاتى منها التحريك والتصويت الا
بكلفة ومشقة فيتادى لذلك ولا ينبح وكان حلقه اتج لخشونة الحلق وقصبة الرئة من كثرة
السوداء كما يعرض للمجذومين والكلاب يهرب منه فان دنى منها غفلة منها بصبصت لدا ان حركت
اذنابها وتملقت وخضعت بين يديه ليتسلم من شره ما يعرض لمن عضه الكلب بعد سبعة ايام
او اكثر بحسب اختلاف حال الكلب في قوة ركبته في السمية وضعفه وفي كثرته وقلته بحسب حال
المعضوض في يبس مزاجه ورطوبته يعرض له كالماليخوليا وذلك لاحالة ريق الكلب لمزاج
المعضوض واختلاطه الى الطبيعة الخبيثة السوداوية من حب الوحدة وكراهية الضوء وفكر
فاسد وكلما قرب منه شي تخيله كلبا فخافه وذلك بسبب التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب
الماليخوليا بحسب العادات والاحوال الراسخة في خيالهم وربما احب التمرغ في التراب لاستيلاء
يبس على مزاجه حتى صار له مزاجا اصليا فيحب ما يوافقه ويكره ما يضاده ولذلك يخاف من الماء
وقال المصنف سببه ان يكون حب التمرغ لكثرة ما يعرض له من الحكة كما يعرض لاصحاب الجذام وفيه
بعد والوجه الاول اولى وان لم يقبله الشيخ وقال الميل الى ما يوافق المزاج الغريب حالا اصليا
له ثم عند فرط استيلاء اليبس تتشنج جلده ويتكثر ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة
لفساد تخيله وربما يتخيل فيها كلب لرسوخ صورة الكلب في خياله فيموت لعرق بارد وسقوط
قوة لانطفاء الحار الغريزي من السم المضاد له وقد يموت عطشا لانه يخاف من الماء ولا يقدر
على شربه بل على رؤيته قيل سبب ذلك انه يرى في الماء صورة الكلب فيظن انه يوذيه فيفزع
منه وقيل انه يرى في الماء دبيبا فيعدو ويضطرب اذا راى كوزا فيه الماء من غير ان يرى الماء
او يرى فيه خيالا واليه قد سالنا كثيرا من اهل المعضوضين فانكروا ذلك وقالوا انا لا نعرف السبب
غير انه اذا قرب الينا الماء او غيره من المائعات او شاهدناها ولو من بعيد عرضت لنا هذه الحالة
وقيل سببه انه يستحيل مزاجه الى اليبوسة فيكون الماء لعابه مضادة له فينفيا فيها وهذا ايضا [illegible]

لان

ما يعرض لمن عضه الكلب

لان الطبيعة لا ينفر من المضاد للمزاج المرضي بل يستلذه اللهم الا اذا استبعد المزاج المرضي
الطبيعة وقيل ان علة ذلك هي علو التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب الماليخوليا والتعليل
كل واحد منهما عسر وربما ينبح كالكلب بما يظن انه كلب كما يظن من اصحاب الماليخوليا من شرى
الديك ويبيعها انه ديك فيضرب عضده على جنبيه ثم يصيح كالديك وينبح صوته وربما
انقطع صوته وصار كالمسكوت لاستيلاء اليبس على آلات الصوت ويحرص على عض انسان
لاستحالة طبيعته الى طبيعة الكلب ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك لاستحالة جوهره واخلاطه
الى طبيعة ذلك السم كما ذكر في الحية المكلبة وقيل الفزع من الماء فعلاجه قريب لعدم تمكن
السم في مزاجه واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا مطمع فيه لان ذلك دليل على تمكن السم واستقراره
فيه ويقتل ذلك العض ما بين اسبوع الى ستة اشهر ورايت شابا سمينا سليم العقل لم يكن
به شي من اعراض الماليخوليا يشكي الي من انه لا يقدر على شرب الماء فسالته هل عضه كلب فقال
لا ثم تفكر وقال قد عضني كلب منذ اربعة اشهر ولم يعرض لي من ذلك اذى ثم مات بعد ايام
قلايل وقيل الى سبع سنين وهو بعيد اذ بقاء السم في البدن في هذه المدة كالمستحيل والغالب
انه يقتل في اربعين يوما والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على
صورته فيعرف بالصفات المذكورة ان يدلك الجرح بلب الجوز حتى يتلوث به ويرمى
للدجاج فان عافته او اكلته ماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجرح
من دم وغيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب وسبب ذلك ان الكلب الرطوبة السائلة من
الجرح مهلكة وعلم الحيوانات بذلك طبيعي لا يقع فيه الغلط العلاج يجب ان لا يترك الجراح
حتى يندمل اربعين يوما لان اندماله يمنع خروج الجوهر السمي وذلك موجب لسريانه في جميع البدن
واقساد مزاجه ويمص بالمحاجم ليخرج السم بالمص فلا يسري الى الاعضاء الاخر وانما يجب
تقديم هذا التدبير لانه يزيل نفس السبب بالتمام قبل تاثيره واما ما يزيل المتناولات في اخراج
السم فانه ضعيف جدا فان التحمت الجراحة لخطاء فرجها في الايام الاول بالثوم والجاورشير

العلاج

Copyright © King Saud University